

[تسويق الهوية الوطنية السعودية الجديدة]

إعداد الباحثة:

[أ. أفنان حمزة مكي]

[محاضر متعاون بجامعة الملك عبد العزيز]

[مجال البحث/ مجال الإعلام والإتصال-العلاقات العامة]

الملخص:

هذا البحث المرسوم ب (تسويق الهوية الوطنية السعودية الجديدة) يهدف إلى التعريف بمفهوم تسويق الهوية الوطنية ومدى أهميتها بالنسبة للمجتمع السعودي ، وذكر معززات الهوية الوطنية ومهدداتها، وتم الاعتماد على المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي.

وكان من أبرز نتائج البحث أن مصطلح الهوية الوطنية يطلق ويراد به السمات والخصائص والمعالم التي تميز المواطن السعودي عن غيره، والمنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي.

وأن المملكة العربية السعودية تستمد قوتها من العمق العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية، والقوة الاستثمارية الرائدة لها، وكذلك موقعها وسط القارات الثلاث.

وكان من أهم النتائج أن المملكة العربية السعودية قامت ولا زالت منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بحملة على لزوم الكتاب والسنة في جميع مجالات حياتها الداخلية والخارجية.

وهذه من أقوى العوامل التي تعزز الهوية الوطنية، وهناك عوامل عدة أيضاً، منها السمع والطاعة للحاكم، والتحذير من الخروج عليه، والمبايعة الشرعية له، تعمل على تعزيز الانتماء الوطني، ومن النتائج أيضاً اعتدال الإسلام في كل شيء، لا إفراط ولا تفريط.

وأخيراً من النتائج التي يرى الباحث أهميتها: العناية باللغة العربية، وهذا معزز للهوية الوطنية، كما أن إضعافها مهدد للهوية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: التسويق-الهوية الوطنية.

[Marketing the new Saudi national identity]

Researcher:

[Name of the researcher/A. Artist Hamza Maliki]

[Collaborating lecturer at King Abdulaziz University]

Summary:

This research (marketing of the new Saudi national identity) aims to indicate the purpose of marketing the national identity, the definition and its relevance to Saudi society, and mention the reinforcements and threats of the national identity, and relies on the critical analytical approach.

One of the most prominent findings of the research was that the term "national identity" is defined by features, characteristics and features that distinguish the Saudi citizen from others, derived from the teachings of the Islamic religion.

Saudi Arabia draws its strength from the Arab and Islamic depth of Saudi Arabia and its leading investment force, as well as its position in the middle of the three continents.

One of the most important findings was that since its founding by King Abdul-Aziz, Saudi Arabia has campaigned on the necessity of the book and the Year in all areas of its internal and external life.

These are among the most powerful factors that reinforce the national identity, and several factors, including hearing and obedience to the Governor, warning against exiting him and legitimate dissolution of him, promote national affiliation, as well as the moderation of Islam in everything, neither excessive nor excessive.

Lastly, one of the findings that the researcher considers important: care for the Arabic language, which enhances the national identity, and its weakness threatens the national identity.

Keywords: Marketing - National Identity.

مقدمة البحث:

تعتبر الهوية الوطنية حالياً موضوعاً للبحث والاهتمام في العديد من البلدان بسبب التحديات الثقافية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي تواجهها الدول الكبرى بالإضافة إلى التهديدات التي تشكلها العولمة على الهويات الوطنية في العديد من الدول التي تتمتع بالمرونة في مواجهة هذه التحديات، لكي لا تنجر مع تيار الاستغراب وتنسلخ من هويتها وثقافتها، وتصبح رهينة التبعية، والذوبان الثقافي والانتماء الوطني. (عوفي، 2012)

تواجه المملكة العربية السعودية، كغيرها من الدول، تحديات ومحاولات لإضعاف إحساسها بهويتها الوطنية، فمن ناحية، تهدف هذه الجهود إلى زرع الشك والارتباك، وهو ما يظهر في شكل انتقاد لمبادئه الدينية والثقافية والقيمية وحرية التعبير، ولمواجهة هذه الجهود يجب على المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات التعليمية على وجه الخصوص، التدخل، وشجعت العلماء على معالجة جميع القضايا التي تؤثر على

الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية، بما في ذلك مكوناتها الإسلامية والقائمة على القيم والثقافية، كما أنهم بحاجة إلى معالجة هذه القضايا ولفت الانتباه إلى العناصر الفطرية التي تدعم وتبرز الهوية الوطنية السعودية، وتعمل على صلابتها وقدرتها على الثبات والصمود ومواجهة التحديات، بما تمتلكه من المقومات والعوامل التي تمكنها من مواجهة التحديات الثقافية الوافدة عليها. (حسن، 2012)

وبحكم مكانة المملكة العربية السعودية واعتمادها على الإسلام بصفته أساساً لهويتها، وانطلاقاً من مبدأ تعاملاتها وأحكامها، كما نص على ذلك النظام الأساسي للحكم الذي ينص على أن: "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض وثيقة النظام الأساسي للحكم، ١٩٩٢ م هـ)، وتشمل استراتيجية التعليم في المملكة العربية السعودية أيضاً تثقيف الطلاب بالقيم والمذاهب والمبادئ الإسلامية، وإكسابهم فهماً دقيقاً وشاملاً للإسلام ونشر العقيدة الإسلامية، وهذا يدل على إدراك الدولة للدور الحاسم الذي تلعبه الهوية الوطنية في توحيد الناس وتنشيطهم واستدامة طاقتهم من أجل تعزيز النهضة الاجتماعية. فمن ناحية، يجب على الحضارة أن تواجه التهديدات والمخاطر التي تهدف إلى تقويضها والإضرار بها، وفي ضوء هذه المعرفة نستنتج أن تطوير الهوية الوطنية كان مرغوباً للغاية. (صحري، 2019)

ولا شك أن الحفاظ على المكونات الوطنية للمجتمع أمر ضروري للحفاظ على تماسكه، وهذا لا يتحقق إلا من خلال الحفاظ على هوية الأمة، وبعبارة أخرى، فإن ذلك يعني الالتزام بالمكونات الأساسية التالية للحفاظ على الهوية الوطنية: الشخصية، والسيادة، والبقاء، وجماع مكونات الهوية الوطنية من خلال العناصر التالية: أولاً: العقيدة بمعناها ومفهومها الأوسع للحياة، ثانياً: اللغة العربية هي اللغة المستخدمة لنقله وفهم المقصود منه، ثالثاً: التراث الثقافي.

وهذا يوضح كيف تعمل الهوية الوطنية كرابط اجتماعي يربط مواطنيها معاً لتكوين مجتمع متماسك يتسم بالتفاعل والاستقرار، وأصبح هذا الاتصال ممكناً من خلال مجموعة متنوعة من السلوكيات والتفاعلات، وهو مؤسس على مجموعة من الركائز اللاهوتية والأخلاقية واللغوية والثقافية التي تلبى احتياجات الناس الاجتماعية والعاطفية والشخصية الاجتماعية بمعنى دعم هذه الركائز بطريقة تعزز الارتباط الاجتماعي، وتغليب المصالح الوطنية على المصالح الشخصية، وإثبات الانتماء الوطني على الولاء القبلي أو العشائري، وإظهار الاحترام والامتنان لولاة الأمر وتقديرهم.

ولذلك قامت المملكة العربية السعودية بتبني بما يسمى بتسويق الهوية الوطنية، حيث اكتسبت اهتماماً كبيراً في الأعمال والسياسة والدوائر الأكاديمية وغيرها من المجالات، وعكست جهود الحكومات لإدارة صورة بلدانهم سواء للاستثمار، أو لتحسين السياحة، أو حتى العلاقات الخارجية، وفي ذات الوقت ظهرت الشركات المتخصصة في هذا المجال في جميع أنحاء العالم.

وبشكل مستمر فإن مكونات الهوية السعودية تحتاج إلى المزيد من الجهود الكبيرة لترسيخها في أذهان الناس وترسيخها في الأدب التسويقي عموماً وفي الأدب التسويقي السعودي خصوصاً، ومن هذا المنطلق، أحاول توجيه الدعوة لكل من يهتم بالهوية السعودية للمشاركة بدرجات متفاوتة في تعزيز المادة التسويقية لعناصر هويتنا السعودية. (زايد، 2018)

الإطار النظري:

المطلب الأول: مفهوم التسويق:

تعريف لغة: نقل البضائع من المنتج إلى المستهلك، لوجود نشاط متعلق ببيع البضائع أو الخدمات تسويق بضاعة، وإرسال البضائع إلى الأسواق عرض للبيع.

اصطلاحاً: هو عبارة عن فن البيع، وطريقة عرض المنتجات والخدمات بصورة تجذب انتباه المستهلكين والعملاء، وتجلب الزبائن الجدد إلى السلعة أو الخدمة في القطاع التسويقي، وكلمة تسويق مشتقة من السوق كتمثل أساسي لمدى أهمية هذا العلم الذي يضم مجموعة من العمليات والأنشطة التي تتمثل في دراسة السوق وتحديد الفئة المستهدفة من الزبائن، ودراسة احتياجاتهم وطلباتهم ورغباتهم، والعمل على تحقيقها، وتحديد الأسعار المنافسة على أن تكون الأفضل بين السلع المنافسة في السوق والتي تلبى نفس الغرض مع ضمان الجودة للمنتجات، وضمان تحقيق الأهداف المطلوبة، ومن هنا نجد أنها عملية شاملة تدرس كافة المجالات لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في اكتساب الميزة التنافسية على المستوى المحلي أو العالمي كما هو الحال في الشركات والمنظمات الكبرى التي تعمل على مستوى الدول. (انجلز، 1987)

أهمية تسويق:

أن لا شك فيه إن التسويق مر بعدة تطورات جعلت منه علماً متطوراً يخضع أيضاً إلى أساليب ومعايير حديثة، وأيضاً يخضع إلى معايير اقتصادية عالمية وقد يؤثر أنها في بعض الحالات، ومن ذلك تكون مرحلة الاهتمام بفرض الرأي على المستهلك إلى مرحلة دراسة المستهلك وكل ما يمكن أن يؤثر عليه ويزيد أيضاً من احتمالية تقبل المنتج أو الخدمة وبالتالي التأثير إيجاباً على قرار الشراء. (جباعي، 2014)

- **مرحلة التركيز على الإنتاج:** تعتب أيضاً إن هذا المرحلة أول خطوة في عالم التسويق، حيث إن تم الاعتماد على الإنتاج فبيع المنتجات في تلك الفترة التي تعتبر صغيره، ويحدث ذلك من خلال إشباع السوق بالمنتجات الجديدة والتي تصنع بناء على حاجات المستهلك وطلبهم، واقتصرت أيضاً وظيفة التسويق على بيع المنتجات وإقناع العميل بحاجته لها. (الدبيان، 2012)

- **مرحلة التركيز على البيع:** وجاه في هذه الفترة زادت كمية المنتجات وبالتالي أصبح هناك منافسة عالية على البيع، وذلك في تلك الفترة اهتمت الدراسات والأبحاث على كيفية زيادة نسب البيع، حيث ظهرت الإعلانات المختلفة بطرق عديدة حتى تزيد من وعي المستهلك بالمنتج، كما تطورت طرق التخزين والإنتاج والتوزيع. (بن دوبة، 2016)

- **مرحلة التركيز على مفهوم التسويق من 1950-اليوم:** تميزت أيضاً هذه المرحلة بالتطور السريع والناجح عن تطور التكنولوجيا الحديثة في مختلف مجالاتها، كما تطورت أيضاً متطلبات المستهلك واختلقت أذواقه ومتطلباته، لذلك يقام الدارس والباحث على كيفية مجارة تلك الطفرة العظيمة في الأسواق المحلية والعالمية في مختلف المجالات، ولقد أصبحت الشركات تتبع أساليب واستراتيجيات تستهدف المستهلك والقدرة على التأثير عليه عناصر التسويق الحسي نسب تأثيرها على العميل بالترتيب. (زايد، 2018)

وكان لتسويق دور هام في نشر الهوية الوطنية السعودية الجديدة، وتعزيزها بين الدول واستخدام الإعلام كدور هام في التفرع في الهوية الوطنية السعودية الجديدة، والتعرف عليها بين الشعوب،

وكذلك نعد للهوية الوطنية السعودية أنها ارتكزت على عناصر مهمة كالآتي: -

وركزت أيضا نقاشات الجلسة الحوارية التي أقيمت ضمن جلسات المنتدى السعودي للإعلام بعنوان مستقبل الهوية الوطنية في عالم يتشكل على مكونات الهوية الوطنية ومعالها والسبل الكفيلة بتعزيزها، بمشاركة نخبة من صناع القرار والمثقفين والمتخصصين والمفكرين، وأكدت سمو الرئيس التنفيذي لشركة روتانا أستوديو للإنتاج السينمائي الأميرة لمياء بنت ماجد، في معرض حديثها خلال الجلسة، على ضرورة استخدام الوسائل والاستراتيجيات الكفيلة بتعزيز وتسويق الهوية السعودية وهيئة البيئة المناسبة لتعزيز الشعور بالانتماء الوطني. (بيسون ايف، 1999)

وقالت أيضا إنها أدوات التسويق تختلف من مجال لآخر، ومن المهم تحديد الرسالة الرئيسية في تسويق الهوية والثقافة السعودية في ظل مجهود عظيم يبذل بالتسويق للمملكة، مثنئة دور وزارة الثقافة والوزارات والجهات الحكومية والوطنية المعنية بتسويق الهوية الوطنية للمملكة، بدوره أوضح أستاذ التغير الاجتماعي والثقافي الدكتور عبدالعزيز الغريب، أن المملكة تمتاز بتطور الأجيال فيها باستمرار مع الثبات على الثقافة الأساسية والقابلية للحدثة، فيما أكد الدكتور عبيد العبدلي أن المواطن أسهم بجدارة في نقل صورة مميزة للوطن حول العالم. (حسام الدين، 2010)

ويشير إلى ذلك إن من أشكال التسويق للمملكة بشكل عملي، وإبراز ما تشهده من نهضة حضارية وثقافية واقتصادية وفي مختلف المجالات الأخرى، كما أكد المشاركون في الجلسة على أن الهوية الوطنية تجعل المملكة مركزاً للاستقطاب العالمي والإنساني، مستعرضين ملامح الصورة التي يجب تعزيزها في الذهن الجمعي للمجتمع، ومن ثم نقلها إلى الخارج ليتم تسويقها إلى المجتمعات الأخرى. (مانع بن حماد الجهني، 2018)

المطلب الثاني: مفهوم الهوية الوطنية

تمثل الهوية الوطنية موضوعاً مشتركاً وهاماً للباحثين في ميادين علم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس، ولذلك فقد تعددت التصورات عن مفهوم الهوية الوطنية بتعدد المنظورات التي انطلق منها الباحثون وفي الواقع أننا نرى أن هذا المفهوم، على وجه الخصوص، ينطوي على جوانب نفسية وسياسية واجتماعية ولذلك ليس من الممكن تناوله من زاوية واحدة.

حيث يشير قاموس علم الاجتماع، إلى أن الهوية الوطنية هي في الأساس الشعور الجماعي الذي يتم التعبير عنه من خلال الروابط الثقافية، وامثال الناس للقوانين الاجتماعية وقوانين الآخرين، والتعاون بين النظم الاجتماعية الأساسية، ومشاركة الناس في اللغة والدين والملابس، وأي شيء. الذي يلهم الفخر بالنفس. ويشمل أيضاً المشاركة في السياسة وديناميكيات الأسرة والمبادئ الأخلاقية والرغبة في الحياة المشتركة ووحدة المشاعر. (Henry، 1977)

المطلب الثالث: العوامل التي ساعدت على تكوين الهوية الوطنية السعودية

أشرنا إلى أن هناك عدة متغيرات لعبت دوراً هاماً في تشكيل الهوية السعودية، وكان لكل منها نفس القدر من الأهمية بالنسبة إلى المتغيرات الأخرى، ولهذا السبب فإنه من المستحيل فصل أي من هذه العناصر عن الآخر خارج الفحص والبحث العلمي لارتباطهما العضوي.

العامل الأول: توحيد المملكة

ترتبط الهوية الوطنية ارتباطًا وثيقًا بإنشاء المجتمع السياسي الذي تمثله الدولة ككيان سياسي منفصل له سيادته الخاصة، وبدون وحدة الأرض التي تقوم عليها الدولة لا يكتمل تكوين الدولة، وذلك لأن تجزئة الدولة إلى أجزاء منفصلة يؤدي إلى تعدد الولاءات السياسية بسبب تنوع الأجزاء التي تنقسم إليها، بالإضافة إلى ذلك يذهب قادة كل جزء من الدولة بأشياءهم ومؤيديهم لتأكيد شرعية حكمهم وسيطرتهم متبعين في ذلك شتى الوسائل والسبل.

إن واقع المملكة العربية السعودية قبل توحيدها على يد المغفور له الملك عبد العزيز يوضح أهمية هذا التطور الذي كان بمثابة حجر الأساس الذي قامت عليه الهوية الوطنية السعودية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1918 وجلاء العثمانيين عن البلاد العربية وفقاً لبنود اتفاقية أكتوبر 1918 بينهم وبين الحلفاء، وكانت الإمارات أو الحكومات الخمس التي تتنافس على السيادة والنصر في شبه الجزيرة العربية هي: إمارة صبيا بقيادة السيد محمد علي الإدريسي؛ وإمارة صنعاء برئاسة الإمام يحيى بن حميد؛ ودولة الحجاز بقيادة الشريف حسين في الوسط؛ وإمارة الرياض التي تمكن الملك عبد العزيز من تخليصها من آل الرشيد، وكانت هناك إمارتان صغيرتان بالإضافة إلى هذه الإمارات الخمس الكبرى، الأولى كانت تحت سيطرة آل الشعلان، وكانت في الجوف شرقي الشام، وكانت إمارة العايد في أبها هي الإمارة الثانية. (جمعة، 1982)

العامل الثاني: القيادة

يمكن التعرف على القائد الملهم من خلال مهاراته الاستثنائية والقوى الخاصة والقدرات التي يتمتع بها سلوكه الجذاب، والتي تمكنه من كسب حب أتباعه وكسبهم، وقد عرّف ماكس فيبر (1914) الكاريزما بأنها "أي قائد يمتلك صفات غير عادية وخارقة للطبيعة، أو على الأقل يتمتع بقوى استثنائية". حتى أن بعض الناس يعتبرون هذه الصفات هدايا سماوية، ويفضلها يتميز القائد الملهم أو الكاريزمي عن غيره من الأشخاص، وتكون له الطاعة المطلقة وغير المشروطة من أتباعه الذين يعتقدون في بطولته ويقدرّون ملكاته.

وتميز الملك عبد العزيز عن معاصريه بجاذبيته، كما اعترف بذلك العديد من الكتاب من الشرق والغرب، حيث تميز رحمه الله بقامته الكبيرة وروحه التي لا تقهر، مما سمح له بالقتال وتحمل التحديات دون القلق من أي إصابات، ومن الناحية الروحية، كان إيمانه يهيمن على حياته، وكان أيضاً ذا خبرة كبيرة، ووقاراً، وذكاء كبيراً، وحاداً في التفكير، وقوي الذاكرة، وواسع الحيلة. (Sheikh, 1986)

العامل الثالث: توطين البدو

لقد عززت عملية توطين البدوي الروابط بين المنطقة وسكانها إذا كانت عملية التوحيد هي التي خلقت منطقة متكاملة خالية من الانقسامات والصراعات، وهو جانب حاسم من الهوية الوطنية السعودية.

ويرى بعض العلماء، إن الملك عبد العزيز - رحمه الله - بنى استراتيجية التوطين على ثلاث ركائز يدعم بعضها البعض: أولاً وقبل كل شيء، ركز الملك عبد العزيز جهوده على فرض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأن غالبية المستوطنات الصحراوية في ذلك الوقت لم تكن على دراية بالعديد من جوانب الإسلام، ومنطلقهم الثاني هو النظر في القضايا الأمنية، لا سيما في سكان الصحراء حيث يفتقر الغالبية إلى المعرفة بالانضباط الأمنية، والأساس الثالث: توفير وسائل الاستقرار، ولاسيما الماء الذي كان الفرد عاجزاً بجهد الذاتي وحتى في مجتمعه البدوي الصغير - على توفيره لشربه ولسقي دوابه فضلاً عن زراعته. (السماري، 1999).

وما يعنينا هو أن عملية إعادة توطين البدو، من خلال تعزيز الارتباط بين الناس وأرضهم، ساهمت في تشكيل الهوية الوطنية السعودية، بغض النظر عن الأهداف السياسية أو العسكرية أو الأمنية التي كان الملك عبد العزيز يأمل في تحقيقها، حيث تم تغيير أنماط المعيشة من خلال الاستقرار، وكان السفر وانعدام الارتباط بالوطن أي الموقع المادي، يشكل نشأة البدو وبيئتهم الاقتصادية والاجتماعية، والواقع أن رابطة الانتماء بين الإنسان والوطن الذي يعيش على أرضه هي التي أدت إلى تشكيل الجيوش للدفاع عن ذلك الوطن ضد كل عدوان أو غزو يتعرض له وهي التي تسهم في تكوين الهوية الوطنية له.

العامل الرابع: القيم والأخلاق الإسلامية

تعتبر الجزيرة العربية مصدر الرسالات الإلهية، وأصل الإسلام، وموقع الكعبة المشرفة، وأقدس رمز إسلامي على الإطلاق، ومسكن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم، وبسبب كل هذه العوامل، كانت القبائل العربية مستعدة لتبني الأعراف والقيم الإسلامية كإطار ثقافي يحكم مواقفها وأفعالها.

وقد تم دمج هذه الأخلاق مع التقاليد والفضائل العربية الأصيلة مثل تقدير الذات والشجاعة واللفظ والفروسية لخلق شخصية تمنع سكان الجزيرة من الخضوع للآخرين وإجبارهم على التوافق مع أنفسهم، لقد تطلب التوحيد السياسي للمملكة تركيز السلطة في يد الدولة، وتقدير الالتزام بالإطار السياسي، وإدارة البنية القبلية العتيقة لمنع مصادر الفتنة والانقسام التي تعرض وحدة الأمة للخطر، واكتشف الملك عبد العزيز أن إقامة الدولة في إطار الالتزام بالشريعة الإسلامية يمنحها طابعاً إسلامياً ويغير انتماء الشعوب من الدولة المؤسسية إلى الدين الذي يشكل أساس الدولة. (بيسون أيف، 1999).

المطلب الرابع: السياسة الداخلية والخارجية في تسويق الهوية الوطنية السعودية

تعد أيضاً ان الاستراتيجية السياسية السعودية الخارجية دخلت حيز التنفيذ فعلياً وعرضت معاييرها إقليمياً ودولياً، ولقد كشفت هذه الاستراتيجية المسافة المفتوحة التي تريد السعودية التحرك من خلالها لكي تحقق الإنجازات الاقتصادية والسياسية.

السياسة الخارجية السعودية تسير بثبات مع القدرة على المناورة الدولية، فالصعود عبر المسرح السياسي الدولي أصبح متاحاً، والنموذج السعودي يجب أن يتم فهمه دولياً كونه مساراً مستقلاً بعيداً عن تقييمه كنهج للتحدي أو التحيز السياسي، فتحويلات العالم تدفع الجميع نحو التفكير بطريقة مختلفة، وقد اتخذت السعودية خلال الثماني سنوات الماضية آليات جديدة لطريقة التفكير السياسي السعودي، فالسعودية تدرك أن سباق التحويلات العالمية والنزاع على الطاقة والنفوذ والقوة السياسية كلها أدوات تساهم في تعزيز تصلب أكثر في الدول القلقة على أن تخسر مكتسباتها. (صالح، جلال الدين محمد، 2016).

خلال السنوات الثماني الماضية استطاعت السياسة الخارجية السعودية أن تختار التوقيت السياسي بدقة فيما يخص مواقفها وتحديد مجال الطاقة موضع قوتها، وكذلك التحالفات الإقليمية، ولذلك تبدو السعودية اليوم أمام العالم أنها تتحرك بشكل مفاجئ، ولكن هذه ليست الحقيقة، فالسعودية دولة تمتلك تاريخاً طويلاً يؤهلها أن تستوعب اللحظات التاريخية الحاسمة لكي تستثمرها بشكل جيد، التوجهات السياسية السعودية لا بد من قراءتها بشكل مختلف، فالسعودية لم تقدم شعارات أو أفكاراً تسويقية لنهجها السياسي، فخلال السنوات الماضية قدمت

السياسة السعودية نفسها كمستثمر سياسي يرغب في تحسين أدواته وميكانيزماته السياسية. (هيتز، ديريك، 2007).

رؤية المملكة السعودية العربية الجديدة للتسويق الهواة 2016:

في العام 2016م تم إعلان رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وتم نشرها أمام العالم، وكانت تلك الرؤية بمثابة دليل التحول الذي تسعى إليه السعودية، وقد التزمت السعودية، وبقيادة عراب الرؤية سمو الأمير محمد بن سلمان، بأنها سوف توظف كل إمكانياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية من أجل تنفيذ معطيات هذه الرؤية.

اليوم وبعد سبعة أعوام ما زالت السياسة السعودية تتحدث بذات الحماس وذات التوجه الذي ورد في رؤيتها، وهج الرؤية السعودية يتضاعف ويكشف حجم التحولات المطلوب تنفيذها، فبرامج الرؤية مستمرة وتقدم للمجتمع والعالم وفق مسار محدد، والعقبات يتم تذليلها وفي كثير من الأحيان يتم تجاوزها إلى ما هو أبعد من خلال اعتماد نظرية أن العقبات دائماً ما تشكل الفرص المناسبة للتطوير وخلق الإبداع. (حسن حنفي، 1999).

الاستراتيجية السياسية السعودية الخارجية دخلت حيز التنفيذ فعلياً وعرضت معاييرها إقليمياً ودولياً، وكشفت هذه الاستراتيجية المسافة المفتوحة التي تريد السعودية التحرك من خلالها لكي تحقق الإنجازات الاقتصادية والسياسية، وقد دعمت النظرية السياسية السعودية الكثير من الأفكار الحيوية التي يتطلع إليها العالم اليوم، ومنها التحذير السعودي الدائم من الاستقطاب الجيوسياسية الذي تظهر ملامحه بشكل دقيق في الصراعات الدولية القائمة، لقد فتحت السعودية الأبواب لجميع التخمينات حول مشروعها ولكن أبقت على تفسيرها الدقيق لهذا المشروع من خلال رغبتها في أن يكون المشروع الاقتصادي السعودي فرصة إقليمية ودولية الكل يشارك فيها،

السياسة السعودية الخارجية لديها الأسباب المشروعة والقانونية لهذا التحول المثير في مكانتها وتوجهاتها. (مجلس الوزراء، 2016)

ولقد حاول الإعلام في بعض أنحاء العالم تلقي المفاجأة السعودية ورغبتها الجادة في التحول بشيء من التحفظ في الطموحات، وحاول الإعلام الغربي بشكل خاص أن يزعم أن هناك قلقاً يساور العالم تجاه هذه الرؤية والتحول، ولكن الواقع أثبت غير ذلك، فالسعودية تسعى وبقوة عبر سياستها الخارجية إلى تحقيق التوازن الصحيح بين معالجة القضايا الداخلية والخارجية، السياسة الخارجية السعودية اليوم تعكس أهمية مصالحها في إطار قيمي، وبذلك حولت كل اتجاهاتها الدبلوماسية نحو بناء منظومة خالية من الأزمات، فالتفكير السياسي السعودي يسعى إلى تغيير الرؤية التقليدية للمنطقة ودولها، فالتحالفات المطلوبة اليوم مختلفة وبشكل كبير عن تلك التحالفات التي كانت في السابق، والتحدي الدولي اليوم يطرح وجهة نظر مختلفة، فنظرية المصالح السياسية هي أكبر المحركات التي تقود الدفة السياسية الدولية. (Nakhoul، 2017)

السياسة السعودية في العام 2023 بدأت تجني توجهاتها الإيجابية، فالعلاقات السعودية أكدت انفتاحها على الجميع، فالعلاقة مع إيران والتوجه نحو خطوات فعلية لحل الأزمة اليمنية وإعادة اصطفاف الجامعة العربية وتعزيز العلاقات الدولية، وترقية المصالح السعودية إلى الدرجة الأولى وفق معايير عقلانية كلها تهدف إلى نشر السلام والتفاهم والاستقرار في المنطقة، بوضوح أعلنت السياسة السعودية أن شركاءها لا يتم تقييمهم وفق اتجاهات البوصلة الجغرافية ولكن يتم تقييمهم وفق البوصلة الاقتصادية والمصالح المشتركة بعيدة المدى، سياسة السعودي تسعى إلى ترقية مكانة السعودية عالمياً إلى درجة قوة دولية متوسطة المدى قادرة على تحقيق

التوازن الدولي، في ظل تحولات دولية تنبئ بصعود قوى متعددة، لذلك فإن السياسة السعودية تركز فكرة الاصطفاف مع الفرص الدولية وبناء اقتصادات متعددة الأوجه ومتعددة الجهات، وهذا ما يميز جوهر الفكرة السعودية التي قال عنها سمو الأمير محمد بن سلمان إنها فكرة اقتصادية وعلى الدبلوماسية تولي حل العقبات والآثار المحتملة لهذا التوجه. (مجلس الوزراء، 2017).

الدراسات السابقة:

1- دراسة: الطيار، (2020)، بعنوان: دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية: جامعة الملك سعود أنموذجاً

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي"، وذلك من خلال التعرف على الوضع الراهن لدور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية، والكشف عن الصعوبات التي تواجه الجامعات السعودية للقيام بدورها في تعزيز الهوية الوطنية، واقتراح الحلول المناسبة التي تسهم في تفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية. ولتحقيق تلك الأهداف تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي واختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، واستهدفهم بواسطة استبانة اشتملت على جميع محاور الدراسة. توصلت الدراسة إلى الجامعات السعودية لا تقوم بدورها في تعزيز الهوية الوطنية على الوجه المؤمل، وأن البرامج والأنشطة التي تقدمها غير كافية، إلا أن الجامعات تهتم بإجراء البحوث والدراسات التي تطرح الحلول لمواجهة تحديات الوطن المستقبلية، وتسهم في التخطيط للبرامج الوطنية، وتقديم الندوات والمحاضرات حول الأمن الفكري في المجتمع، كما أشارت الدراسة إلى عدد من العقبات التي تعترض جهود الجامعات في تعزيز الهوية الوطنية ومن بين تلك العقبات: الاعتقاد السائد بأن دور الجامعة يقتصر على التعليم فقط، وحصر الجامعة لمفهوم خدمة المجتمع وتنميته في برامج تقليدية محددة، وضعف تمويل الجامعة لبرامج تعزيز الهوية الوطنية، وأوصت الدراسة على ضرورة التركيز على غرس ثقافة أهمية دور الجامعات في خدمة المجتمع كتركيزها على وظيفة التعليم، وأهمية أن تسعى الجامعات إلى تلمس الاحتياجات الفعلية للمجتمع وتحاول تلبيتها بوسائل وأدوات علمية جاذبة، وأن يتم توفير التمويل المناسب لتفعيل دور الجامعات في تعزيز الهوية الوطنية.

2- دراسة: الحوراني، محمد، (2022)، بعنوان: الهوية الوطنية: الوعي والتاريخ

سلط المقال الضوء على موضوع بعنوان الهوية الوطنية... الوعي والتاريخ. تحدث المقال عن بيان هنانو بإعلانه الثورة ضد الفرنسي المستعمر؛ داعياً إلى تضافر جهود الجميع في سبيل الثورة. وأشار إلى المعنى العقيد للهوية الوطنية وهو ما يثبت أن العروبة هوية وطنية وقومية في الوقت نفسه. وأكد على أن محاولة الفصل بين العروبة والإسلام هي محاولة للفصل بين الروح والجسد؛ فالإسلام لم يعط تميزاً للعرب على غيرهم. وأوضح التعريف الحقيقي للهوية الوطنية الذي ينصهر الجميع في بوتقتها، ويلبي نداء الواجب للذود عنها ضد كل معتد. وتحدث عن تحديات العولمة التي تأتي حين يرفع دعايتها شعار حكومة عالمية لجميع الشعوب من باب التلاقح واحترام الخصوصيات والهويات الوطنية لها. وبين أن الهوية الوطنية مسألة أساسية للمشروع المستقبلي للدولة ومن دونها يفقد المجتمع جوهره وتضيع البوصلة من بين يديه. واختتم المقال بالإشارة إلى أن الزخم الذي ظهر جلياً في الشباب العربي أعاد لذلك الزمن الذهبي؛ فلم تؤثر فيه محاولة تعويم الانتماءات الجانبية على الهوية الثقافية التراثية الجامعية قبل أن تكون هويات سياسية.

3- دراسة: حسن، (2012)، بعنوان: الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها

يهدف البحث إلى الكشف عن العوامل الأصلية التي أسهمت في ظهور الهوية الوطنية السعودية والتي أكسبتها قوة تجعلها تواجه تحديات التأثيرات الثقافية الخارجية وتصمد أمام محاولات نشر القيم الثقافية الغربية عن طريق دعاوى التحديث والابتعاد عن التشدد. ويوضح البحث سبل دعم الانتماء للهوية الوطنية وضمان استمرارية هذا الانتماء وحيويته عبر الزمن ورغم التغيرات التي يشهدها المجتمع بتأثير من عمليات الاحتكاك الثقافي مع الآخر.

4- دراسة: عثمان، إسلام أحمد أحمد، (2020)، بعنوان: فاعلية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية بالمنظمات الدبلوماسية في تسويق الهوية الوطنية.

يقدم هذا البحث إطاراً جديداً لدراسة الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية بالمنظمات الدبلوماسية؛ إذ تطرق إلى رصد هذه الأنشطة، ودراسة أبعادها، وبناءها، ووصف الممارسات الاتصالية التي تتم من خلالها، ليس عبر وسائل الإعلام التقليدية، وإنما عبر تلك التطبيقات المستحدثة التي أنتجت التقنيات التفاعلية لشبكة الإنترنت؛ وهي التطبيقات التي بلورت مفهوم المنصات الرسمية للمنظمات الدبلوماسية. كما تطرق البحث إلى رصد ملامح الهوية الوطنية التي تعكسها هذه المنصات من ناحية، والتي تدركها الفئات المستخدمة لها من ناحية أخرى؛ وذلك في محاولة لقياس فاعلية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية عبر المنصات الرسمية للمنظمات الدبلوماسية في تسويق الهوية الوطنية للدول والشعوب النامية والمتقدمة. واستند البحث إلى الأسس الفكرية للعلاقات العامة الدولية، والرؤى الفلسفية التي تناولت مراحل بناءها وممارستها المهنية، وإلى النماذج النظرية والمحاولات البحثية التطبيقية التي فسرت مفهوم الهوية الوطنية وأبعادها وعناصرها، واستند أيضاً إلى النموذج الذي قدمه "Rizwan" عام 2019 لشرح استراتيجيات تسويق الهوية الوطنية؛ وتم إجرائه من خلال تحليل عينة من مضمون منصتي وزارتي الخارجية المصرية والأمريكية على موقع الفيس بوك، واستبيان رأي عينة من مستخدمي هذا الموقع بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية. وأفصحت النتائج التي تم التوصل إليها عن تنوع الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية عبر منصتي وزارتي الخارجية المصرية والأمريكية، واختلاف نوعية هذه الأنشطة، وتقديمها سبعة أبعاد رئيسية للهوية الوطنية، تنوعت لتشمل الماهية الاقتصادية، والتاريخية، والثقافية، والحضارية، والجغرافية، والسياسية، والعسكرية للدولة التي تنتمي إليها المنصة الإلكترونية موضع الدراسة، وتضمن كل بعد من الأبعاد السبعة الرئيسية المشار إليها مجموعة من العناصر الفرعية التي تجسده وتعكس ملامحه، كما أفصحت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة الدولية، ومستوى إدراك عناصر الهوية الوطنية.

مشكلة البحث:

تحظى قضية تسويق الهوية الوطنية باهتمام العديد من الدارسين والمفكرين، خاصة مع تعدد الأزمات الخطيرة بين مختلف الهويات في كثير من المجتمعات، وتكون إشكالية تسويق الهوية بمثابة تحديات قد يتهدد الوضع الأمني والاستقرار السياسي والاجتماعي لكثير من الدول، كما يهدد هذه التحديات مستقبل تلك الدول وبقائها، حيث أن قضية تسويق الهوية تكون من القضايا التي تتعلق بمسألة الاندماج والتضامن والتكامل وبالتالي فإن دراسة ومعالجة قضية الهوية وتحدياتها أمراً بالغ الأهمية، بغية تحديد ومعالجة جميع العوامل والعناصر التي تؤدي إلى نشوء التصادم والتناحر بين الهويات الفرعية وإبرازها على حساب الهوية الوطنية، استناداً على ذلك تهدف هذه الدراسة إلى تناول ماهية تسويق الهوية والهوية الوطنية وتحدياتها، والعوامل التي يصبح ثغرة أمام تشكيل الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات البحث:

- ما مفهوم التسويق؟
- ما مفهوم الهوية الوطنية؟
- ما أهمية الماهية الوطنية السعودية؟
- ما معززات الهوية الوطنية السعودية؟

فرضيات البحث:

تم صياغة فروض الدراسة كالآتي:

- توجد علاقة ارتباطية بين التسويق والهوية الوطنية السعودية.
- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى إدراك الشعب السعودية بأهمية الهوية الوطنية وانتشارها.
- توجد علاقة ارتباطية بين قضايا الهوية الوطنية السعودية ومدى تعزيز مكانتها بين الدول.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

وتكمن هذه الأهمية في أنه يسلط الضوء على موضوع ما زال في حاجة إلى مزيد من الطرق والبحث في جوانبه المختلفة، حيث تناولت الدراسة تسويق الهوية الوطنية السعودية من خلال جمع وتحليل ومقارنة ونقد البيانات العلمية الموثقة بهدف الخروج بالنتائج والتوصيات التي تدعم أهداف الدراسة.

ثانياً: الأهمية العملية:

وأما من الناحية العملية، فإن البحث سيسهم بما يتوصل إليه من نتائج وتوصيات في تزويد صانع القرار بما يساعده في اتخاذ القرار المناسب، كما أنه يلفت نظر الجهة المشرعة إلى ما يراه مهماً في كيفية تسويق الهوية الوطنية السعودية، وحماية الوحدة الوطنية، من الناحية القانونية، والجهة الأمنية، كذلك الجهة التربوية، وتعزز فيهم معاني الاعتزاز بالهوية الوطنية السعودية، بدل الهويات الفرعية والجانبية.

محددات البحث:

الحدود الموضوعية: (تسويق الهوية الوطنية السعودية الجديدة)

الحدود المكانية: (المملكة العربية السعودية)

الحدود الزمنية: (2024/2023)

مصطلحات البحث:

التسويق: مجموعة من الإجراءات أو الأنشطة التي تهدف إلى التأكد من احتياجات العملاء وإنشاء مجموعة من السلع أو الخدمات التي تلبى تلك الاحتياجات مع تحقيق أرباح للشركة في الوقت المناسب.¹

الهوية: تعرف بانها " مجموع التصنيفات الانتمائية التي يرى بواسطتها الإنسان نفسه ومحيطه".²

المواطنة: وتعني " صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن، وأهمها واجب الخدمة العسكرية، وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة".³

أدوات البحث:

لتحقيق هدف الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية للحصول على البيانات والمعلومات، فقد تم تجميع البيانات من مختلف جوانب هذه الدراسة باستخدام العديد من الدراسات التالية:

أ- الدراسات العلمية والبحوث التي دارت مواضيعها حول موضوع الدراسة.

ب- اللوائح التنفيذية والوثائق الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

ت- المقابلات الشخصية.

إجراءات البحث:

تتبنى الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي من خلال الكشف عن قصيدة مخططي المنهج لتوظيف المحتوى العلمي للمقررات في تعزيز وعي النشء في تلك المرحلة بمفهوم تسويق الهوية الوطنية السعودية الجديدة، وربطها بأهداف المملكة العربية السعودية، وهو ما يتضح من خلال تحليل الأهداف والمخرجات والمحتوى، وطريقة العرض والأنشطة التدريبية، وأنشطة الاطلاع أو الأنشطة الإثرائية.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سوف يتبع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، حيث يعتمد الباحث في دراسته على هذا المنهج في وصف الظواهر العلمية والمشكلات بطريقة علمية وبالتالي الوصول إلى تفسيرات

¹ الشيباني، عبد الرحمن، التسويق العصبي في تحقيق فعالية سياسة الإشهار، دراسة حالة المساحات الكبرى فاميلي شوب" البلدية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير الجزائر، جامعة أم البواقي، 2015.

² العوامي، سيد علي السيد باقر، الحركة الوطنية السعودية 1953-1973، بيروت، رياض الريس، 2012.

³ شعبان، عبد الحسين، الهوية والمواطنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.

منطقية، فضلاً أن هذا المنهج يساعد على الإجابة على كل أسئلة الدراسة وبصفة خاصة السؤال الرئيسي التالي: ما مدى أهمية تسويق الهوية الوطنية السعودية الجديدة؟

النتائج:

أهم ما توصل إليه هذا البحث من مناقشته لهذه القضية يتلخص في النتائج التالية:

- يعتبر التسويق وسيلة ضرورية لتعزيز الهوية الوطنية السعودية والحفاظ على مكانها.
- أن الإسلام لا يتعارض مع فكره الانتماء إلى الوطن.
- أن هناك مجموعة من العوامل التي تعزز الانتماء الوطني، كالسمع والطاعة لولي الأمر، والتحذير من الخروج عليه، والبيعة الشرعية له.
- أهم ما يعزز الهوية الوطنية أن المملكة العربية السعودية كانت ولا تزال دولة دينية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز ملتزمة بالكتاب والسنة.
- إن الحفاظ على اللغة العربية أمر ضروري لأنها تدعم الهوية الوطنية وتعززها؛ ويشكل تراجعها تهديداً لتلك الهوية.

التوصيات:

- ضرورة العلم بأهمية تسويق الهوية الوطنية السعودية بالنسبة للأفراد والدول الأخرى.
- ضرورة عقد الكثير من المؤتمرات واللقاءات العلمية، وورش العمل الخاصة بتسويق الهوية الوطنية السعودية.
- ضرورة العناية باللغة العربية لغة القرآن والسنة النبوية، وقد أحسنت المملكة العربية السعودية في إنشاء مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، وإبراز مكانتها، وإثراء المحتوى العربي في مختلف المجالات.
- ضرورة وضع قوانين ضد الأشخاص الذين يقومون بتزييف هويتهم الوطنية، بما في ذلك المنتمين إلى التنظيمات العنيفة والمتطرفة، والداعين إلى الصراع والتعصب القبلي، واستخدام الهوية المزيفة في وسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع:

- عوفي، مصطفى، عمراني زينب، الهوية الوطنية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة ورقلة الجزائر، 2012.
- حسن، حسن محمد، الهوية الوطنية السعودية-عوامل ظهورها وقوتها، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، 2012.
- صحري، محمد، مفهوم الهوية والهوية الوطنية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، القضايا الاجتماعية. من خلال الرابط
- [الموقع](#) تم الدخول في ٢٩/٦/٢٠١٩م.
- زايد، أحمد، المواطنة، دار العين للنشر، القاهرة، 2018.
- إنجلز، فريدريك، مبادئ الشيوعية، دار الفارابي، بيروت، 1987.
- جباعي، عبد الكريم، من الرعوية إلى المواطنة، أطلس للنشر والترجمة، ط، الأولي، بيروت، 2014.
- الديبان، احمد بن محمد، ورقات في المواطنة والوطنية، دار الحكمة، ط، الأولي، لندن، 2012.
- بن دوبة، شريف الدين، نهاية المواطنة، ابن النديم للنشر والتوزيع، ط الأولي، الجزائر، 2016.
- زايد احمد، المواطنة، دار العين للنشر، ط الأولي، القاهرة، 2018.
- بيسون ايف، ابن سعود، ملك الصحراء، تأسيس المملكة العربية السعودية، ترجمة عبد الله بن حمد الدليمي وعبد الله بن عبد الرحمن الربيعي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ص118، الرياض، 1999.
- د. حسام الدين علي مجيد، إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2010.
- د. مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ط3، ص 708-711، الرياض، 2018.
- عبود صالح بن عبد الله، المراد الشرعي بالجماعة وأثر تحقيقه في إثبات الهوية الإسلامية أمام عولمة الإرهاب الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 2002.
- البيطار، نديم، حدود الهوية الوطنية: نقد عام بيروت: بيسان للنشر والتوزيع، ص ٢١٤، ٢٠٠٢.
- جمعة، رابح لطفي، حالة الأمن في عهد الملك عبد العزيز الرياض: دار الملك عبد العزيز - ٢٣ - ص ٣١ (١٩٨٢)
- بيومي، محمد أحمد علم الاجتماع الديني. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ص ٤٠٩ (١٩٨١)
- السماري، إبراهيم بن عبد الله، الملك عبد العزيز الشخصية والقيادة الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ص ٢٧ (١٩٩٩).

بيسون، ايف ابن سعود ملك الصحراء، تأسيس المملكة العربية السعودية ترجمة عبد الله بن حمد الدليمي وعبد الله بن عبد الرحمن الربيعي الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ص ١١٨ (١٩٩٩)

الشيباني، عبد الرحمن، التسويق العصبي في تحقيق فعالية سياسة الإشهار، دراسة حالة المساحات الكبرى فاميلى شوب" البلدية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير الجزائر، جامعة ام البواقي، 2015.

العوامي، سيد علي السيد باقر، الحركة الوطنية السعودية 1953-1973، بيروت، رياض الريس، 2012.

شعبان، عبد الحسين، الهوية والمواطنة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.

صالح، جلال الدين محمد، الطائفية الدينية بواعثها واقعها مكافحتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط، الاولى، الرياض، 2016.

هيتز، ديريك، تاريخ موجز المواطنة، ترجمة أصف ناصر، ومكرم خليل، دار الساقى، ط، الاولى، بيروت، 2007.

د. حسن حنفي، الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية، من كتاب العولمة والهوية، المؤتمر العلمي لكلية الآداب والفنون، منشورات جامعة فلادلفيا، ص 33-38، (1999).

مجلس الوزراء يوافق علي رؤية السعودية 2030 صحيفة الشرق الأوسط، وصل لهذا المسار في 8 مايو 2016، نسخة محفوظة 27 ابريل 2016، علي موقع واي باك مشين.

مجلس الوزراء يوافق علي برنامج التحول الوطني احد برامج رؤية المملكة 2023، صحيفة الرياض نسخة محفوظة 13 ديسمبر 2017، علي موقع واي باك مشين.

Henry Pratt Fairchild (Ed). Dictionary of Sociology NJ: A Littlefield Adams, P. 201.(1977) .

Hossen, David. "Introduction" in: Geography and National Identity, By David Hossen (Ed), Oxford: Blackwell, P. 1(1994) .

Sheikh Iqbal, Mohammed. Saudi Arabia: Its Founding and Development 1901 to 1986. Kashmir: Saidiyah, Brazalla Bridge, Sirnagar. P. 46. (1986).

Nakhoul, Simon Robinson, Samia; Kalin, Stephen ^ .36 (26 Oct 2017). "Exclusive: New Saudi mega-city will be listed publicly, crown prince says". Reuters (بالإنجليزية الأمريكية). Archived from the original on 2023-12-28. Retrieved 2023-12-27